Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبا ولا ولدا . وأن محمدا عبده ورسوله . ادعوك بدعاية الله . فإنى أنا رسوله . فاسلم تسلم ، فإن رأيت فعليك إثم النصارى من قومك » .

وكان رد النجاشى مهذبا رقيقا . وقد قيل أن النجاشى قد اسلم وأن النبى ﷺ قد أقام صلاة الجنازة للغائب عندما علم بوفاته .

* * *

والرسالة الرابعة كانت للمقوقس عظيم مصر وحملها إليه حاطب بن أبى بلتعه ، وقد وجدت عند أهل مصر فى جلد محمر اللون ولكن لم يثبت سنده . إلا أن الثابت أن المقوقس رد ردا جميلا . ومعه هدية عبارة عن جاريتين إحداهما « مارية القبطية » التى تزوجها النبى ﷺ ، والأخرى « سيرين » التى تزوجها حسان بن ثابت وبغلة بيضاء وحمار ومقدار من المال وبعض من خيرات مصر .

* * *

وكانت الرسالة الخامسة للحارث الغسانى ملك الحيرة . حملها اليه « شجاع بن وهب الاسدى » وبدلا من أن يرد على الرسول ﷺ . يرسل إلى هرقل – وقد كانت الحيرة تحت نفوذه – يستأذنه فى أن يقوم على رأس جيش لمعاقبة صاحب هذه الرساله وهو النبى ﷺ . ولكن هرقل كان أبعد نظرا من هذا المتملق المستذل . الذى كان يتمنى أن يلعب دورا شبيه فى عالمنا المعاصر بدور الشرطى فى المنطقة . لقد رأى هرقل أن يكون هذا المتملق المستذل فى شرف استقباله – أى هرقل – عند زيارته لبيت المقدس عندما يرد الصليب الذى كانت استولت عليه فارس واستردته الروم بقوة